اتفاقية الأمم المتحدة
لمكافحة التصحر

مرفق لوكسمبورغ الاستثماري **لدعم الصمود أمام الجفاف: إطلاق دور القطاع الخاص**

وقّع في لوكسمبورغ يوم 17 أيلول/ سبتمبر كل من نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية والأوروبية والتعاون والعمل الإنساني، كزافييه بيتيل، ووزير المالية، جيل روث، والأمينة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر د. ياسمين فؤاد، اليوم اتفاقاً لإنشاء المرفق الاستثماري لدعم الصمود أمام الجفاف.

بوصفه أول مرفق يُنشأ ضمن صندوق لوكسمبورغ للأثر البيئي، يشكّل المرفق الاستثماري للصمود أمام الجفاف خطوة رئيسية في مجال التمويل المستدام. ويستهدف المرفق جمع 400 مليون دولار أمريكي لدعم الزراعة المستدامة، وتحسين إمدادات المياه، وتعزيز الحلول القائمة على الطبيعة. وقد تعهّدت لوكسمبورغ بتقديم مليوني يورو كتمويل تأسيسي، مؤكدةً من جديد التزامها بالتعاون العالمي والاستثمار المستدام."

أزمة عالمية لا يمكن تجاهلها

تعاني نحو 40 في المائة من أراضي العالم من التدهور، مما يهدد الغذاء والمياه وسبل العيش لما يقارب نصف سكان البشرية. ويزيد الجفاف – وهو كارثة صامتة ولكنها متصاعدة – من تفاقم هذا التدهور، حيث يكلف الاقتصاد العالمي أكثر من 307 مليارات دولار أمريكي سنوياً، ويتسبب في تفاقم الجوع، والهجرة القسرية، واتساع أوجه عدم المساواة.

منذ عام 1994، كانت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر المعاهدة الدولية الوحيدة الملزمة قانوناً والتي تركز على الإدارة المستدامة للأراضي. وكانت لوكسمبورغ قد صادقت على الاتفاقية في عام 1997، ومع إطلاق مرفق دعم الصمود أمام الجفاف تؤكد من جديد ريادتها في الاستجابة العالمية لتدهور الأراضي والجفاف.

البناء على الزخم العالمي

مثّل مؤتمر الأطراف السادس عشر في الرياض نقطة تحول رئيسية في مجال القدرة على الصمود أمام الجفاف – حيث جرى التعهد بأكثر من 12 مليار دولار أمريكي من خلال *مبادرة الرياض - الشراكة العالمية للقدرة على الصمود أمام الجفاف* لدعم البلدان الأكثر تعرضاً للجفاف. ومع ذلك، لا يزال القطاع الخاص لا يمثل سوى 6 بالمئة من التمويل العالمي في هذا المجال. وقد أُنشئ مرفق دعم الصمود أمام الجفاف من أجل سد هذه الفجوة من خلال إتاحة مسارات استثمارية مؤثرة ومهيكلة. وتُظهر البيانات الموثوقة أن كل دولار يُستثمر في الحلول القائمة على الطبيعة لمواجهة الجفاف قد يحقق عائداً يصل إلى 27 دولاراً. ويهدف المرفق إلى فتح المجال أمام استثمارات مستدامة قابلة للتوسع ومجدية اقتصادياً لدعم المجتمعات الأكثر عرضة للجفاف.

وقالت الأمينة التنفيذية لاتفاقية مكافحة التصحر، د. ياسمين فؤاد: "إن إنشاء هذا الصندوق ليس مجرد أداة مالية، بل هو شريان حياة للمجتمعات في الخطوط الأمامية لمواجهة الجفاف. إنه يبرهن على ما يمكن إنجازه عندما تتوحد الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والقطاع الخاص خلف رؤية مشتركة: مستقبل أكثر قدرة على الصمود للإنسان والكوكب."

اتفاقية الأمم المتحدة
لمكافحة التصحر

ريادة لوكسمبورغ في التمويل المستدام

إن دعم لوكسمبورغ لمرفق دعم الصمود أمام الجفاف يعزز دورها الريادي كإحدى الدول الرائدة في مجال التمويل المستدام والاستثمار المؤثر. ومن خلال هذه المبادرة، تساعد لوكسمبورغ في فتح فصل جديد في التعاون الدولي بشأن القدرة على الصمود أمام الجفاف، تتضافر فيه القيادة الحكومية والاستثمار الخاص لحماية سبل العيش، واستعادة الأراضي، وتأمين المياه للأجيال القادمة.

انتهى